

الدفاع موشيه ديان بأن يسمح بعودة المبعدين عن نابلس الى الضفة الشرقية ، الى المدينة ، وتردد نفس المطلب في الخليل عندما طلب رئيس بلدية الخليل من موشيه ديان « العمل على اعسادة المبعدين وتوحيد شمل العائلات » .

شهدت الضفة الغربية خلال الشهرين الماضيين موسم « زيارات الصيف » الى الضفة عن طريق الجسور المفتوحة ، وقد قدرت صحيفة هآرتس عدد الزوار لهذا العام بـ « ١٠٠ الف مقابل ٥٣ الف في العام الماضي » ، وفي نفس الوقت الذي نشطت فيه الحركة على الجسور المفتوحة على نهر الاردن اقدمت اسرائيل على خطوة اخرى نشطت بموجبها الحركة على امتداد ما يعرف « بالخط الاخضر » الذي كان يفصل بين الضفة الغربية واسرائيل قبل حرب الأيام الستة ، حيث اصدرت السلطات الاسرائيلية امرا يسمح بموجبه لسكان الضفة الغربية بزيارة اسرائيل بدون تصاريح ، ويسري بمفعول هذا الامر اعتبارا من ٧١/٧/٢٠ ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت قد سحقت لـ ٣٠ الف عامل من المناطق المحتلة بالعمل داخل اسرائيل واقامت من اجل ذلك ١٦ مكتب عمل في هذه المناطق . وهؤلاء العمال موزعون على فروع العمل التالية : ١٦٢٠٠ في فرع البناء ، ٧٤٠٠ في فرع الصناعة ، ٢١٠٠ في فرع الخدمات ، وهناك حوالي عشرة الاف عامل غير مسجلين في مكاتب العمل ويعملون داخل اسرائيل . ويأتي هذا الامر لربط العمال العرب في الضفة الغربية بمجلة الاقتصاد الاسرائيلي .

هنالك حدث وقع خلال الشهرين الاخيرين خارج الضفة الغربية الا انه يعكس نفسه عليها ، يتمثل في محاولات النظام الاردني المستمرة لتصفية الوجود الندائي في الضفة الشرقية . وقد صدم سكان الضفة الغربية بهذه الهجمة الشرسة لان لكل عائلة عزيزا في صفوف المقاومة ، علاوة على أن المقاومة نفسها تعتبر الامل في طريق التحرير . غير انهم لم ينظموا تظاهرات ضد المجزرة الاخيرة ، بفضل قوّة نفوذ الاطراف الثلاثة ، وعدم وجود تنظيم شعبي يمثل الجماهير في الضفة . اما الزعامة التقليدية في الضفة فقد التزمت بحبل الصمت : « و« ملأت فيها ماء » واخذ البعض منها يتحدث حول اقامة دولة فلسطينية مثل رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد الجعبري الذي « عاد وطالب السلطات الاسرائيلية بتمكينه من عقد مؤتمر لوجهاء

الضفة الغربية للبحث في موضوع اقامة دول فلسطينية » . وفيما يتعلق بالطرف الاقوى فقد قال الزعيم احتياطي « يوسف جيبع » الذي اصبح الاونة الاخيرة من زعماء حزب العمل الحاكم « انني اعتقد بضرورة اتخاذ مبادرة قبل حلول السلام بالنسبة لفكرة سلطة مشتركة اسرائيلية اردنية في الضفة الغربية على شكل كومنيون . . نوع من الائتلاف في هذه المناطق المحتلة ، تكون شؤون الامن بأيدينا والسلطة المدنية بيد الاردنيين ويستمر ذلك طيلة فترة معينة حتى نصل الى التسوية النهائية التي افضل ان تنص على قيام اتحاد فدرالي بين الدولتين . انني اريد ان اتغاضر عن مسألة النظام الداخلي في الاردن لانه من حق سكان الضفة والاردن تحديد شكل نظامهم ، انهم مسرور لانهم يتقنون مع الملك ضد الفدائيين » !! « الاسرائيلي القبيح » في الضفة الغربية : علم غرار « الاميركي القبيح » الذي تتحدث الصحافا الاميركية في بعض الاحيان ، حول تصرفاته المشينا وسلوكه المخزي في المناطق التي تخضع للنفوذ الاميركي ، احتل « الاسرائيلي القبيح » مكان بارزا في الصحافة الاسرائيلية . فقد ذكر الصحفي «يوسف تسورثيل» (معاريف ١٦/٦/٧١) : « ان الاسرائيلي القبيح موجود في كل مكان ، ولكننا يظهر بشكل خاص في القدس القديمة ومدن الضفة الغربية ، ففي هذه الاماكن يحل لنفسه التصرف بوتاحة تجاه العرب ومس شرهم ، وفي بعض الاحيان الحاق الاذى بهم لانه يدرك مدى اضطرابهم وضعفهم تحت الحكم الاسرائيلي » . ويظهر « الاسرائيلي القبيح » في الضفة الغربية بشكل عدة فتارة تراه « متخنيا بلباس الجيش الاسرائيلي ليقوم بأعمال السرقة تحت غطاء اعمال التفقيش » كما ويظهر في مدن الضفة « على شكل رجل اعمال لخداع التجار المحليين » . ويسورد الصحفي «تسورثيل» امثلة على اعمال «الاسرائيلي القبيح» في الضفة الغربية شاهدها بأم عينه بقوله : « في المجال المدني وفي الحياة اليومية لا يزال اليهود يتمرفون بغلظة تجاه العرب . قبل نصف عام دخل اب مع ولديه حانوت لعب للاطفال في القدس القديمة واختار الاب لعبتين وسأل عن الثمن ، قيل له : ٣٠،٥ ليرة اسرائيلية ، وتظاهر المشتري بأنه لم يسمع ووضع خمس ليرات على الطاولة وخرج مع ولديه . لم أستطع ضبط اعصابي فسألت صاحب الحانوت هل اجريت له تخفيضا على